وهيمنة التيار الذي يطالب بفرض حماية على الاقتصاد الاميركي في صفوف الحزب الجمهوري . وقد بدأت هذه العوامل تنمو خلال الستينات ، وكان التياران (الرأسمال المحمي والمتعدد الجنسية) يتعايشان سابقا داخل الحزب الجمهوري ، الى ان انفجر الصراع في عام ١٩٦٠ عندما فضل الحزب الجمهوري ترشيح نيكسون بدلا من نلسون روكفلر . وقد قام عدة اعضاء جمهوريين بعد ذلك بمساندة الحزب الديمقراطي ، واستخدم كيندي في ادارته بعض رجال الاعمال الجمهوريين مثل دوغلاس ديلون وروبرت مكنمارا ، مما ادى الى ظهور « حيوان سياسي جديد » يتحدى كل محاولات التصنيف التقليدية يمكن تسميته « الديمقراطي المتعدد الجنسية » وهو عبارة عن رجل اعمال سمين استعمل الحزب الديمقراطي كاداة مفضلة لخدمة مصالحة الاقتصادية (٦٠) .

ومن المعروف ان الاعمال التي تركز نشاطها على السوق الداخلية بشكل عام تتمثل في المركب العسكري ـ الصناعي والشركات التي تعمل في صناعة الصلب والمنسوجات (U.S. Steel and Textiles) (٦١) . وبينما تتناقض مصالح هذه المجموعات مع مصالح الاعمال الخاصة بالشركات المتعددة الجنسية في بعض الفترات ، فان هناك تكاملاً بين مصالحهما في فترات اخرى . وينعكس التناقض او الائتلاف بينهما على مجرى السياسة الاميركية الداخلية والخارجية (٦٢) .

ومن الصعب وضع خط فاصل واضح بين هذه الصناعات . فهناك بعض المؤشرات التي تبين ان الشركات التي تركز عملها على السوق الداخلية والتي تطالب بحماية جمركية لمنتوجاتها مثل الشركات العاملة في صناعة الصلب ، بدأت تتعامل ، اكثر فاكثر مع السوق الدولية (٦٣)

جـ ـ **نشوء اللجنة الثلاثية** : ولخلق اطار لعمل المجموعات التي تمثل الراسمال المتعدد الجنسية انشأ روكفلر ، بمعاونة زبيغنيو بريجنسكي ، اللجنة الثلاثية في عام ١٩٧٣ ، التي كان هدفها البحث عن اساليب جديدة للحفاظ على مصالح الرأسمال الدولي وتنميتها . وفي عملية تنظيم هذه اللجنة اختار بريجنسكي حوالي ٢٠٠ شخص من أبرز رجال الاعمال والبنوك في العالم ، فتمثلت في اللجنة اكبر البنوك العالمية مثل الشيزمانهاتن بنك (Chase Manhattan Bank) وليمان بروترز (Lehman Bros) وبنك اوف اميركا (Bank of America) وبنك باريس هولندا (Banque de Paris et les Pays Bas) وفدرالية البنوك الالمانية (German Banking Federation) وبنك طوكيو (Bank of Tokyo) ولويدز اوف لندن (Ilioyds of London) ، بالاضافة الى عدة بنوك اخرى . كما تمثلت عدة شركات مثل شركة كوكاكولا (CocaCola) وبنديكس (Bendix) وبان آم (Pan Am) وأي. ب. م. (I.B.M.) وفيات (Fiat) ورويال داتش شيل (Royal Dutch Shell) وميتسوبيشي (Mitsubishi) ويونيليفر (Unilever) وسوني (Sony) وتويوتا (Toyota) وموبيل (Mobil) وايكسون (Exxon) وشركة سان جوبان بون موسون (Cie Saint Gobain Bon A Mousson) وعدة مجلات وصحف مثل مجل تايم (Time) ولوس انجلوس تايمز (Los Angeles Times) والايكونوميست (The Economist) ولاستامبا (La Stampa) ودي زيت (Die Zeit) وجابان تايمز (Japan Times) وفورين بوليسي (Foreign Policy) والواشنطن بوست (The Washington Post) ، كما انضمت الى اللجنة الثلاثية عدة مؤسسات مثل مؤسسة بروكينجز